



أكثر من 224 قتيلاً في سوريا على يد النظام الفاقد الشرعية إثر القصف المنهاج على المناطق السكنية في عدد من المحافظات، بينما يأخذ الفأل والتوقعات بسقوط مطار الحمدان ومدينة البوكمال بعد سقوط عدد من الطائرات في الأيام الماضية إلى أن السقوط الأسد أُوشك أن يكون قريباً لا سيما مع استمرار الاشتباكات بين الأسد والجيش الحر في مناطق عدّة.

أولاً: المقاومة الحرة:

أكّد المعارض السوري البارز نواف البشير سقوط مطار الحمدان بدير الزور فعلياً، بعد انشقاق عدد كبير من الجنود، إثر محاصرة دامت ثلاثة أيام متواصلة واشتباكات عنيفة بين الجيش الحر والمدافعين عن النظام والمطار، بينما صرّح ناشط معارض من دير الزور بأن المطار هو آخر قاعدة فيها قوات النظام في البوكمال، وأن الجيش الحر مسيطر على عدة مجمعات للجيش، معتبراً سقوط المطار يعني سقوط البوكمال كلها تحت سيطرة المعارضة، وأسقط الجيش الحر طائرة مروحيّة تابعة لكتائب الأسد فوق ريف دمشق.

ثانياً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتلّت قوات الأسد 224 شخصاً على الأقل، بينهم 115 سقطوا في حلب جراء القصف الجوي على أحياها والإعدامات الميدانية حيث قامت قوات النظام بإعدام ميداني لـ 45 شهيد في حي الـاكرمية بحلب، بينما قتل الآخرون في دمشق وريفها ودير الزور حمص وإدلب ودرعا وحمّة، وعثر على 25 جثة لأشخاص أعدموا في المليحة بريف دمشق، وتعرّضت الكثير من المناطق للقصف الجوي والمدفعي في دير الزور ودمشق وريفها وإدلب وحمص والرقة وغيرها، وذكرت المصادر بين الضحايا عدداً من الأطفال والنساء، فيهم عشرة أطفال وامرأتان من عائلة واحدة سقطوا جراء انهيار مبني من خمسة طوابق بسبب القصف من المروحيات على ساكنيه، كما سقطت عدة مباني واحتراق بعضها، وسقط العشرات بينهم أطفال ونساء في قرية الـبويضة الشرقية بحمص جراء القصف المروحي بالبراميل المتفجرة فوق المنازل.

انفجارات واقتحامات:

ودّوت انفجارات عنيفة في منطقة القزاز بالعاصمة دمشق، مصدرها فرعاً فلسطينيًّا والدوريات، وانفجارات أخرى في حي

البرامكة. كما شنت قوات الأسد اقتحامات شرسة في مناطق عديدة من ريف دمشق شملت دير العصافير وحرستا والقاطرية وببيلا ويلدا والزبداني، رافقها عمليات اعتقال طالت عشرات الشبان في تلك المناطق.

ثالثاً: المعارضة السورية:

خيبة أمل:

خيبت قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب آمال المجلس الوطني، وقال رئيس المجلس عبد الباسط سيدا إن على العرب العمل بشكل أوثق مع الأوروبيين المعارضين لحكم الأسد وممارسة ضغط أكبر على روسيا حلقة سوريا، واستخدام كل السبل ومن بينها القوة ضد نظام الأسد لإنها هذه الأزمة.

قائد الجيش السوري الوطني:

أعرب اللواء محمد حسين الحاج علي قائد الجيش السوري الوطني عن أنه لم يكن يوما مع النظام وأنه ضد فرض الحظر الجوي وقال: إن عمليات الجيش ستشهد تغيرا جذريا، ومهمتنا الأساسية ضبط السلاح، وأشار إلى تواصل مع مختلف التوجهات في المعارضة السورية السياسية، إلا أنه اعتبر في ظل الانقسامات التي يتخطبون بها، لا يستطيع العمل معهم مجموعة واحدة أو مظلة سياسية للعمل العسكري، داعيا إلى أن يتوحدوا ليتم التنسيق والتعامل معهم على هذا الأساس، والوصول معا إلى سوريا حرية مستقلة.

إعادة هيكلة الجيش الحر:

من جهته عبر العميد الركن مصطفى الشيخ قائد المجلس العسكري الثوري الأعلى في الجيش السوري الحر عن مساع لإعادة هيكلة الجيش الحر؛ بهدف تجاوز الخلافات الداخلية، ومواجهة تزايد الجماعات التي تعمل بشكل مستقل، مفيد بأن هذا التجمع سيحمل اسمًا جديداً هو "الجيش الوطني السوري"، وقال إن إعادة تنظيم الجيش الحر وتوحيد صفوفه هدفه ضمان عدم انزلاق البلاد باتجاه الحرب الأهلية أو الطائفية، بعد سقوط نظام بشار الأسد، وخوفاً من "انتشار المليشيات في سوريا، وخوفاً على مستقبل البلد".

وأشار في حديثه إلى أن تسمية اللواء الركن محمد حسين الحاج علي، الذي يحمل أعلى رتبة في الجيش السوري الحر، في منصب "القائد العام للمؤسسة" ستعلن "خلال عشرة أيام إلى جانب التسميات كلها".

مساعٍ للحسن:

وكشف مدير مكتب العلاقات الخارجية في المجلس الوطني السوري رضوان زيدان عن اجتماعات يعقدها أعضاء في المجلس مع قيادات في الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة الأمريكية لخلق رأي عام أميركي يدعو إلى ضرورة التحرك بشكل سريع لحسن الأمور لصالح الثورة في سوريا، لافتا إلى أن "كل المحاولات تصب حاليا في خانة تغيير موقف واشنطن من خلال التأثير على إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما ليتم التحرك من خارج مجلس الأمن وفرض منطقة حظر جوي وإقامة مناطق آمنة".

رابعاً: الوضع الإنساني:

شهدت الحدود الأردنية تدفقاً كبيراً لأعداد من اللاجئين السوريين إلى منطقة ذي قين، والعشرات منهم يفتقرون الأرض في انتظار العثور على مأوى، من جهته اقترح رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر أثناء اجتماعه مع مسؤولين في نظام الأسد إرسال أطباء متخصصين ضمن عيادات جراحية متنقلة، وطالب بتمكين اللجنة من تأسيس وإنشاء عيادات.

إلا أن وزير ما يسمى بشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر قال إن حكومته ربما تقيد حركة الصليب الأحمر، مشيراً إلى ما وصفها بشكوك في أن أنشطة المنظمة ربما تكون محاولة لانتهاك "سيادة سوريا".

خامساً: المواقف الدولية:

وزراء الخارجية العرب:

اختتم وزراء الخارجية العرب اجتماعهم بالقاهرة بالدعوة إلى إيجاد توافق في مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا، وإصدار قرار فوري لوقف إطلاق النار بموجب الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة حتى يكون ملزماً لجميع الأطراف، وطالب مشروع القرار الذي ناقشه وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم بمقر جامعة الدول العربية بتقديم كل أشكال الدعم للشعب السوري للدفاع عن نفسه، كما طالب بوقف بث كل القنوات الرسمية وغير الرسمية التابعة لنظام الأسد على القمررين الاصطناعيين "عربسات" و"نابيسات"، وهو ما أعلنته إدارة القمررين في وقت لاحق.

كما ندد مشروع القرار بما وصفها بالأعمال الإرهابية الهدافلة لاغتيال الإعلاميين السوريين والأجانب من قبل أجهزة الأمن التابعة لنظام الأسد.

حصار إعلامي:

أغلقت بعض القنوات التابعة لنظام الأسد من قبل نايل سات وعرب سات، فيما اعتبرت ذلك وزارة الإعلام بحكومة الأسد مندراها ضمن إطار الحملة التي تستهدف سوريا، واتهمت الشركة المشغلة باتخاذ "إجراء أحادي يخالف شروط العقد المبرم، وينتهك مواثيق الشرف الإعلامي وي تعرض بشكل فظٍ وغير مبرر لأصول ومبادئ العمل الإعلامي".

المجموعة الرباعية:

رحبت الجامعة العربية بمبادرة الرئيس المصري محمد مرسي التي اقترحت تكوين لجنة رباعية للتعامل مع الأزمة السورية من كل من مصر وال السعودية وإيران وتركيا، فيما دعا الرئيس المصري نظام الأسد إلى اتخاذ ما وصفه بالقرار الصحيح والتحي فوراً، وقال في كلمة أمام اجتماع الجامعة العربية على المستوى الوزاري: إنه لا مجال أمام النظام للتمسك بالسلطة باسم الإصلاح أو غيره، مؤكداً أن نظام الأسد "لن يدوم طويلاً".

وأوضح مرسي بأن اجتماعاً للجنة الرباعية سينعقد مستقبلاً لكنه لم يذكر موعداً أو مكاناً للاجتماع، وأن على جميع الدول العربية أن تتحمل المسؤولية المباشرة تجاه الدم السوري الذي يراق حالياً، وأن تكثف العمل لبلورة حل عربي يحظى بدعم دولي بأسرع وقت ممكن.

الالتزام العراقي:

التزمت السلطات العراقية بعدم تساهلها مع أي تمرير لشحنات سلاح من إيران أو أي طرف آخر إلى سوريا عبر العراق، وذلك كجزء من التزامها الثابت بالوقوف على الحياد في الأزمة السورية وعدم إرسال الأسلحة لأي من طرفي النزاع. وكان المستشار السياسي للماكي علي الموسوي قد أقر بأن إيران ترسل شحنات جواً إلى سوريا عبر العراق ، قائلاً إن المسؤولين في طهران أكدوا لرئيس الوزراء العراقي أن الشحنات عبارة عن مواد غذائية وغيرها من المساعدات الإنسانية لضحايا الحرب الأهلية في سوريا!.

في غضون هذا ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية ناقلة عن مسؤولين أميركيين كبار، أن إيران استأنفت شحن معدات عسكرية لنظام الأسد عبر قاعدة جوية عراقية، في محاولة جديدة لتعزيز حكومة بشار الأسد المنهكة، وكان ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي قد حذروا المالكي في لقائهم به في بغداد من التساهل مع الانتهاكات الإيرانية بنقل السلاح جواً عبر العراق، وذكرت الصحيفة أن إدارة أوباما ضغطت على العراق من أجل إغلاق الممر الجوي الذي كانت تستخدمه إيران في وقت سابق من هذا العام، لكن بعدما حقق الثوار السوريون مكاسب على الأرض باغتيال عدد من كبار المسؤولين في حكومة الأسد ضاعفت إيران تأييدها للأسد، لتبدأ الرحلات مجدداً في يونيو/تموز واستمرت منذ ذلك الحين، مما أصاب المسؤولين الأميركيين بالإحباط.

وأكَّدَ مسؤولٌ أمريكيٌ وجود تقارير موثوقة بأنَّ مقاتلين من المليشيات الشيعية العراقية، التي طالما كانت مدعومة من إيران

أثناء جهودها لتشكيل الأحداث داخل العراق، في طريقهم الآن إلى سوريا لمساعدة حكومة الأسد.

تحذير لبناني:

حدى رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي اللبنانيين من انتقال تداعيات الأزمة السورية على بلاده لأسباب سياسية وأمنية وجغرافية، مشيداً بسياسة النأي بالنفس التي التزمتها حكومته حيال الأزمة، معرباً عن أسفه عن حديث عمران الزعبي، وزير الإعلام بحكومة الأسد قبل يومين حول إدخال سلاح من السعودية وقطر وتركية إلى سوريا عبر مطار بيروت، وقال: إنه "كلام مؤسف".

تدريبات وتنديدات تركية:

صرحت وكالة أنباء "الأناضول" التركية بإجراء القوات التركية لتدريبات عسكرية في إقليم شانلورفا جنوب شرق تركيا على الحدود مع سوريا باستخدام آليات عسكرية أغلبها دبابات.

وندد رئيس الوزراء التركي رجب أردوغان بالمجازر الجماعية التي يرتكبها النظام الأسد بحق شعبه، معتبراً حكومة الأسد خلقت دولة إرهابية في بلادها، وعبر أيضاً عن إحباطه من غياب التوافق الدولي بشأن الأوضاع هناك، وقال: "المذابح في سوريا التي تكتسب قوة من اللامبالاة التي يظهرها المجتمع الدولي ما زالت في ازدياد".

قلق دولي وانتقاد أمريكي:

انتقد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بشدة شلل مجلس الأمن الدولي حيال الأزمة السورية، معتبراً أن هذا الأمر يضر بالشعب السوري وبصدقية الأمم المتحدة.

من جهته وصف السفير الألماني في الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن في سبتمبر/أيلول الجاري الأزمة السورية بأنها "مأساوية وتبعث على القلق، ومع ذلك فإن المجلس منقسم"، بينما اتهم وزير الخارجية الألماني مجلس الأمن بالفشل في التعامل مع الأزمة السورية مبرئاً ساحة بلاده من ذلك..

في الوقت نفسه أكدت مسؤولة العلاقات الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي دعم الاتحاد الكامل لمهمة الإبراهيمي المليئة بالتحديات، وشددت على أن الوضع الإنساني له أولوية قصوى لدى الاتحاد، ضمن مباحثتها الملف السوري مع الأخضر الإبراهيمي.

مساعدات فرنسية:

ذكر مصدر دبلوماسي أن فرنسا بدأت مساعدة المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة في سوريا، حتى تستطيع هذه "المناطق المحررة" إدارة نفسها، وأشار إلى أن فرنسا تدرس تقديم مدفعة ثقيلة لحماية هذه المناطق من هجمات الحكومة، وصرح بأنه تم إنشاء مجالس ثورية محلية لمساعدة السكان في المناطق التي فقد النظام السيطرة عليها مثل تل رفعت - شمال حلب وأقيمت إدارة لها لتجنب الفوضى التي وقعت في العراق. وأفاد بأن فرنسا بدأت في تقديم المساعدات والأموال إلى خمس سلطات محلية في ثلاث محافظات هي: دير الزور وحلب وإدلب.

إحباط أمريكي:

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية: إنه لم يعد سراً أن الحكومة الأمريكية تشعر بالإحباط من موقف روسيا والصين بشأن سوريا، إلا أنها أكدت سعي بلادها في التحرك الأمثل من خلال اتخاذ موقف صارم في مجلس الأمن.

بين تركيا وإيران:

بثت وسائل الإعلام التركية صوراً لما وصفتها بأنها شبكة تجسس إيرانية في تركيا، مظهرة لقاءات بين من وصفتهم وسائل الإعلام بأنهم ضباط إيرانيون ومجندون أتراك أكراد، يسلمون فيها معلومات عن الجيش التركي وعن حزب العمال الكردستاني، بينما قال المحل السياسي حسن أوزيرتام: إن إيران تستخدم حزب العمال الكردستاني من أجل الضغط على

أنقرة فيما يتعلق بموضوع موقفها من سوريا، مشيراً إلى أنّ حزب العمال خط أحمر في تركية ولا يمكن التساهل في هذا الملف، وهو ما أثر حتماً على العلاقات التركية الإيرانية.

تأييد صيني:

أعلن وزير الخارجية الصيني تأييد بلاده للانتقال السياسي في سوريا لإنها عمليات إراقة الدم هناك، إلا أنه اعتبر أي حل يجب أن يجيء من الشعب السوري ويعكس إرادته، وأنه يجب ألا يفرض هذا من الخارج.

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

أحمد فاضل الرحيل - دير الزور - البوكمال

أحمد غازي الحموي - حمص - بابا عمرو

محمد الجلبة "العبد الله" - دير الزور - القصور

أحمد عبد الرحمن جابر - حلب - مساكن هنانو

يوسف حمدو - حلب - مساكن هنانو

موسى طبال - حلب - مساكن هنانو

عمر الحسين - حلب - مساكن هنانو

عيسى حجو - حلب - الحيدرية

فهد عيسى حجو - حلب - الحيدرية

خالد عيسى حجو - حلب - الحيدرية

هياں عبد الفتاح قصاب - حلب - مارع

كارم عبد الفتاح قصاب - حلب - مارع

آمنة عبد الفتاح قصاب - حلب - مارع

فاطمة عبد الفتاح قصاب - حلب - مارع

رجاء صالح قصاب - حلب - مارع

هياں محمود قصاب - حلب - مارع

عبدو قصاب - حلب - مارع

علي معمو - حلب - بعبيدين

يوسف جعور - حلب - باب الحديد

ياسر المظهور - دير الزور - الجرذبي

محمد نور الحموي - حلب - مساكن هنانو

مصطفى عمر الحموي - دمشق - جوبر

بلال العسلي - دمشق - جوبر

مصطفى قويدر - دمشق - جوبر

مجهول الهوية - دمشق - جوبر
رياض عبد الفتاح البكري - دمشق - جوبر
سامر أبو حميد - ريف دمشق - يلدا
إبراهيم سعيد طيارة - ريف دمشق - يلدا
شامل علاء سليمان - حمص - الحولة
إبراهيم عبد الحي ناصيف - حمص - الحولة
محمد صفوان السليمان - حمص - الحولة
 Maher جاسم الجندي - دير الزور - حي الاسكان
محمد خير درويش - ريف دمشق - جسرىن
حسان العربيني - ريف دمشق - كفربطنا
جهاد خالد حبابة - ريف دمشق - يبرود
محمد مساعدة - ريف دمشق - كفربطنا
بركات درويش - حمص - الرستن
عمر محمود فرزات - حمص - الرستن
سوسن طلاس - حمص - الرستن
فهد صخر البكري - دير الزور - حي الشيخ ياسين
مجهول الهوية - دير الزور - البوكمال
مجهول الهوية - ريف دمشق - قطنا
لينا عروف - ادلب - زرданا
حسن عروف - ادلب - زرданا
محمود صوفان - ادلب - زرданا
محمود عبد الفتاح قصاب - حلب - مارع
طلحة هشام عبيد - ريف دمشق - عقربا
جمال عبد الكافي العتر - حمص - القصير
محمد زكريا - حمص - تلبيسة
عدنان الشايش العبود الفارس - دير الزور - الجلاء
عزوز الرجا الصياح - دير الزور - الجلاء
هربيش النايف - دير الزور - الجلاء
اسحق حمود تركي المعجون - دير الزور - الجلاء
محمد حمود تركي المعجون - دير الزور - الجلاء
أحمد حلاق - الرقة -
زامل الحمادي - دير الزور - الجلاء
جساس حمادي العلي - دير الزور - الجلاء
أحمد حمود تركي المعجون - دير الزور - الجلاء

أخ اسحق حمود تركي المعجون 3 - دير الزور - الجلاء
أخ اسحق حمود تركي المعجون 4 - دير الزور - الجلاء
سمير بركات - ادلب - سلقين
عبدو أحمد أوسو - ادلب - سلقين
شاكر قرمو - ادلب - سلقين
عط الله حسين الزعال - دير الزور - البوكمال
جميلة الحسين - ادلب - خان شيخون
نيرمين عبود الملا - دير الزور - كنامات
فيصل دحام ياسين - دير الزور - جديد بكاره
ماجد كلاسي - حلب - السكري
أحمد كلاسي - حلب - السكري
عبد الله جعارة - حلب - السكري
ابتسام السنكري - حلب - السكري
عبد الرزاق محمد جمال - ادلب -
محمد عبد الرحيم حايك - حلب - حريتان
أحمد حمدي قطف - درعا - الحراك
نوري أحمد جبجي - حلب - سيف الدولة
عيسى محمد عبد الرحمن - حلب - الأتارب
من عائلة هورو - حلب - اعزاز
يوسف أحمد حسن آغا - حمص - الغنوش
أمينة يوسف الصغير - ادلب - زرданا
محمود أحمد صلاح الدين - حلب - الكلاسة
سنان درويش - اللاذقية - جبل الأكراد
طارق كافي - اللاذقية - جبل الأكراد
خالد عبد الله البيك - اللاذقية - جبل الأكراد
محمد رجب - اللاذقية - جبل الأكراد
أبو جهاد مناع - اللاذقية - الرمل الجنوبي
ابراهيم مصلح المعاند - دير الزور - الجلاء
أسامه التلي - ريف دمشق - ببيلا
هدى الكبيسي - دير الزور - الحميدية
خميس فتيخان العبد - دير الزور - الجلاء
عبد العزيز رجا الحمود - دير الزور - الجلاء
محمد الصالح - دير الزور - الجلاء
زوجة محمد الصالح - دير الزور - الجلاء

عبد الله حسين الشاهر - دير الزور - الجلاء

محمد البكري - دير الزور -

شاهر المصور - دير الزور - البوكمال

عامر المصور - دير الزور - البوكمال

المصادر: